علاقة الأسرة والمدرسة وانعكاساتها على التحصيل الدراسي في المستوى الابتدائي

الدكتورة مريم الجاحشي
أستاذة مكونة في علوم التربية
عضو فريق البحث "التجديد في التربية والتكوين"
المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، الرباط
المغرب

ملخص

تعتبر الأسرة المرجع الذي يتمثل من خلاله الطفل معايير المجتمع، والعامل المحدد لنمو شخصيته واتجاهها نحو الأمن والاستقرار أو العكس.

في حين تعد المدرسة بمثابة "الأسرة الثانية"، حيث تمارس تأثيرا كبيرا على الطفل نظرا لكون يقضي بها معظم وقته، وبالتالي أغلب مراحل نموه وتطوره. فالمدرسة لا تلعب دورا التعليم والتلقين فحسب، بل تمارس أدوارا تربوية تنمي جوانب مختلفة من شخصية الطفل حتى يصير عنصرا فاعلا في مجتمعه وقادرا على العطاء فيه.

وإذا كان يبدو من البديهي للوهلة الأولى أن نعتبر العلاقة بين المؤسستين علاقة تكاملية، فإن الواقع يطرح إشكالات مركبة في حالة اختلاف أو تعارض المؤسستين، خصوصا على مستوى أساليب المعاملة، حيث يؤدي غياب التكامل إلى عواقب وخيمة على التحصيل الدراسي للطفل.

وتهدف هذه الورقة إلى تناول هذا الموضوع من خلال طرح إشكالية العلاقة بين الأسرة والمدرسة، مع استعراض العوائق التي تحول دون تحقيق التكامل بين المؤسستين، وتأثير ذلك على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ في المستوى الابتدائي.

ولتعزيز نتائج هذا البحث فقد تم الاعتماد على استمارة شملت 50 أسرة تضم أطفالا يتابعون دراستهم في المستوى الابتدائي.

كلمات مفتاحية: أسرة، مدرسة، تحصيل دراسي.

مقدمة

تعد الأسرة إطارا مرجعيا بالنسبة للطفل، حيث تتشكل من خلاله معايير المجتمع، كما تشكل العامل المحدد لنمو شخصيته ونزوعها نحو الأمن والاستقرار أو العكس.

بالمقابل تعتبر المدرسة بمثابة "الأسرة الثانية" نظرا لكون الطفل يقضي بها معظم وقته وأغلب مراحل نموه وتطوره، لذا فهي تمارس تأثيرا كبيرا عليه.

كما أن المدرسة لا تلعب دور التعليم والتلقين فحسب، بل تمارس أدوارا تربوية تنمي جوانب مختلفة من شخصية الطفل حتى يصير عنصرا فاعلا في مجتمعه وقادرا على العطاء فيه.

وقد أشار الميثاق الوطني للتربية والتكوين على كون المسألة التعليمية قضية تهم المجتمع برمته، لذا فقد شدد على ضرورة إشراك كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومكونات المجتمع المدني قي إصلاح منظومة التربية والتكوين.

1. إشكالية البحث وأهدافه

إذا كان يبدو من البديهي للوهلة الأولى أن نعتبر العلاقة بين الأسرة والمدرسة علاقة تكاملية، فإن الواقع يطرح إشكالات مركبة في حالة اختلاف أو تعارض المؤسستين، خصوصا على مستوى أساليب المعاملة، حيث يؤدي غياب التكامل إلى عواقب وخيمة على التحصيل الدراسي للطفل.

وتهدف هذه الورقة إلى تناول هذا الموضوع من خلال طرح إشكالية العلاقة بين الأسرة والمدرسة، مع استعراض العوائق التي تحول دون تحقيق التكامل بين المؤسستين، وتأثير ذلك على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ في المستوى الابتدائي.

ولتعزيز نتائج هذا البحث فقد تم الاعتماد على استمارة شملت 50 أسرة تضم أطفالا يتابعون دراستهم في المستوى الابتدائي

2. مفهوم التحصيل الدراسي

يعد مفهوم التحصيل الدراسي من المفاهيم التي اهتم بها كل من علم النفس وعلم الاجتماع التربويين، لما له من أهمية كبيرة في حياة الفرد والجماعة، فنجاح المتعلم وفعاليته في المجتمع الذي يعيش فيه رهين بجودة تحصيله الدراسي.

ويقصد بالتحصيل الدراسي كل ما يكتسبه المتعلم في المدرسة من معلومات خلال دراسة مادة معينة، وما يدركه من العلاقات بين هذه المعلومات، وما يستنبطه من حقائق تنعكس في أدائه على اختبار يوضع وفق قواعد معينة تمكن من تقدير أداء المتعلم كميا بما يسمى بدرجات التحصيل (منصور والشربيني، 1998).

كما أنه كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة، والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار وتقديرات المدرسين أو كليهما (ربيع والغول، 2007).

يستفاد من هذين التعريفين أن التحصيل الدراسي هو مجموع المعارف والخبرات والمهارات التي يحصلها المتعلم في مادة معينة، والتي تقاس بالدرجة التي يحصل عليها بعد اجتيازه لاختبار فيها يضعه المدرس.

3. ضرورة التكامل بين الأسرة والمدرسة

تعتبر الأسرة بمثابة "المدرسة الأولى" بالنسبة للطفل، حيث يتلقى فيها مختلف العادات والمهارات والقدرات، سواء بتقليد أفرادها أو من خلال تعليماتهم وتوجيهاتهم.

لكن عندما يبلغ الطفل سن التمدرس تصبح حياته موزعة بين المؤسستين، مما يفرض عليها التعامل والتكامل رغم أن متطلباتهما تختلف.

وهكذا فدور الأسرة لا ينتهي بذهاب الطفل للمدرسة، بل يتجاوزه لإتمام ما تلقاه في هذه الأخيرة.

لذا فالعلاقة بين الأسرة والمدرسة علاقة ضرورية لاعتبارات عديدة منها أن العمل الدراسي لا ينحصر داخل المدرسة، فالواجبات المنزلية أو الإعداد القبلي للدروس تستدعي توفير جو ملائم داخل البيت حتى تنجز بشكل جيد وتساهم في التحصيل الدراسي.

من جهة أخرى فنمط عيش الأسرة قة لا يكن ملائما لنظام المدرسة، حيث إن بعض الأسر لا تراعي مثلا أن مسألة النوم المبكر ضرورية للتوازن النفسي والجسدي الذي يسهم في تحسين التحصيل الدراسي.

وأخيرا فعلى الأسرة أن تعي بأن طفلها تلميذ، وعلى المدرسة أن تعي بأن تلميذها طفل، وبالتالي فالمؤسستان بالنسبة للتلميذ وسطان متكاملان وليسا مستقلين، مما يفرض عليها التفاعل والتعاون.

وهكذا يجب أن ترتكز علاقة المدرسة بالأسرة على مبادئ التواصل والتفاعل المتبادل والشراكة الفعالة والحقيقية والتكاملية، فإن كانت هذه الشراكة فاعلة فقد ننشئ أفرادا ذوي تربية وتعليم وسلوك وأكثر فاعلية، وأكثر إنتاجا. وينبغي أن تكون هذه الشراكة مبنية على أسس التفاهم والتعاون بهدف الارتقاء بمستوى الأبناء التعليمي التربوي، وقد لا يتم ذلك إلا بإدراك كلا الطرفين (الأسرة والمدرسة) لأهمية دور كل منهما في العملية التربوية والتعليمية، مع تسخير كل الإمكانيات والوسائل والسبل الكفيلة لتفعيل هذه العلاقة على مستوى التطبيق والممارسة.

4. القنوات الرسمية التي تفعل التواصل بين الأسرة والمدرسة

تعمل العديد من الهيئات والوثائق الرسمية وغير الرسمية على توطيد العلاقة بين الأسرة والمدرسة. ولعل من أهم هذه القنوات دفتر المراسلة، وهو وثيقة خاصة بالتلميذ، حيث جاء في مقدمتها أنها "تعتبر واسطة بين المؤسسة المدرسية وأسرة التلميذ، ووسيلة اتصال بين الإدارة والأساتذة من جهة، والأولياء من جهة أخرى، هدفها تمكين أسرة التلميذ وأوليائه من أداء الدور التكميلي المطلوب منهم من خلال متابعة عملية تمدرس أبنائهم والاطلاع على نشاطهم داخل المؤسسة والغيابات والسلوكات التي تسجل عليهم، وكذلك معاينة النتائج المدرسية التي يتحصلون عليها من خلال الفروض والواجبات المقررة عليهم، وبصفة عامة مشاركة الأسرة والمدرسة والتكامل بينهما بما يوفر الظروف المناسبة والشروط الملائمة لتحقيق النتائج المنتظرة في صالح التلاميذ. وبناء عليه فإنه يطالب من أولياء التلاميذ المداومة على تفقدها والإمضاء عليها، وتعد بطاقة تعريف للتلميذ تسمح له بالدخول إلى حرم المؤسسة التربوية باستظهارها، وفيها أحكام خاصة بالعلاقات بين الأولياء والمؤسسة من نظام الجماعة التربوية المطبق في المؤسسات المدرسية والمتعلق بالتلاميذ والأولياء".

كما نص القرار الوزاري رقم 778 المؤرخ في 1991/10/26 = المادة 94: "يقوم الأولياء في إطار التكامل بين الأسرة والمدرسة بمتابعة تمدرس أبنائهم والمواظبة عليه"، وفي المادة 96 : "تنظم المؤسسة لقاءات دورية بين الأولياء والمعلمين والأساتذة،

هدفها إقامة حوار مباشر بين الأسرة، وتلتزم الأطراف المذكورة بالمشاركة فيها بما يخدم مصلحة التلاميذ ويرفع المردود المدرسي، ويسجل للتلميذ فيها جزء من النظام الداخلي للمدرسة الخاصة به، وجدول الاختبارات الفصلية، وجزء للمراقبة المستمرة، وتوصيات مصالح حفظ الصحة المدرسية، والغيابات، وملاحظات اتصال الإدارة مع الأولياء"، مع الإشارة هنا أن في كل الأجزاء التي سبق ذكرها يوجد إطار مخصص لملاحظات وإمضاءات الولي، كما يستعمل هذا الدفتر كوثيقة مراسلة شهرية بين الأستاذ والولي، يطلع فيها المدرس الولي على النتائج الجزئية من فروض وتقييم للعمل داخل القسم الدراسي وكذلك سلوكه ومعاملته لزملائه .

وبالرغم من الأهمية البالغة لهذه الوثيقة والقناة والاتصالية، فإننا نلاحظ إهمالا كبيرا يطالها، وبالتالي غياب اتصال فعال بين الأسرة والمدرسة، مما يساهم في ضعف التحصيل الدراسي للتلميذ.

من الوسائل الأخرى نجد كذلك زيارات الأولياء للمدرسة. فالطفل يقضي في المدرسة وقتا قصيرا مقارنة بالوقت الذي يقضيه في المنزل، لذا يجب أن تكون العلاقة بين المنزل والمدرسة قوية حتى يتعاونا على تربية الطفل على أحسن وجه، وحتى لا تتعارض التربية فيها، فيهدم أحدهما ما بنى الآخر، وهنا نستطيع تحري الخطأ الذي يقع فيه بعض الآباء الذين يهملون تربية أبنائهم ويتكلون على المدرسة. فالمدرسة وحدها لا تستطيع تربية الطفل، بل لا يكون لجهودها أي فائدة.

وتشير كل البحوث إلى الأثر السيء الذي ينجم عن اتخاذ الآباء لموقف المعارضة أو اللامبالاة، كما أنها تشير إلى الآثار البناءة للتأييد الواعي من قبل الآباء، فالتعليم يأخذ معنى جديدا ومظهرا تكامليا إذا ما وجدت علاقات ودية بين الآباء والمعلمين، ويمكن للآباء المساهمة في نواحي النشاط المدرسي للفصل عندما يقومون بزيارات للمدرسة ويحاطون علما بها وبأهميتها، وغالبا ما تأخذ هذه المساهمة صورة المساعدة المباشرة، مثل تنظيم الآباء رحلة بيداغوجية للتلاميذ، وتستعين المؤسسة في وظيفتها بالدعم الذي يقدمه الأولياء مشاركة منهم في المجهود الذي تبذله المدرسة من أجل التلميذ، وتكون هذه المشاركة في إطار جمعيات أولياء التلاميذ وفقا للأنظمة المعمول بها، كما تسمح زيارة الأولياء للمدرسة بتشكيل نوع من المقابلات الفردية والتي هي في العادة لبحث الأمور الخاصة وليس العامة، كالتفوق الدراسي أو انخفاض التحصيل، الهروب من المدرسة، وتساعد هذه المقابلات كلا من الولي والمعلم في رسم صورة واضحة عن الطفل في المدرسة والبيت وملاحظة أي سلوكيات غير طبيعية تظهر عنده.

كما قد تعمل إدارة المؤسسة التعليمية على تحديد يوم يستقبل فيه الأستاذ أولياء التلاميذ ويكون خارج أوقات عمله، وفي هذا اليوم والساعة المحددة والمسجلة في دفتر المراسلة الخاص بالتلميذ، يمكن للولي إذا ما أراد الاتصال بالمدرس وإدلاء توضيح له أو العكس، لأن هذا التنظيم لا يضيع للأستاذ الوقت المخصص للتلاميذ.

كما تقوم إدارة المؤسسة التعليمية بمنع التلاميذ في حالة غيابهم من الدخول إلا بمبرر يبررون به غيابهم، ويكون ذلك بإحضار الولي أو شهادة تثبت عجزهم عن المجيء في اليوم المتغيب فيه، وفي حالة استمرار الغياب لأيام، يلجأ الحارس العام إلى إرسال رسالة أولى يبلغ فيها الولي بتغيب ابنه، فإذا لم يتصل تكون الرسالة الثانية والثالثة، لكي يكون للمدرسة الحق في فصل التلميذ بعد مجلس تأديبي .

من جهة أخرى تحتفظ الحراسة العامة في المؤسسة التعليمية بأوراق إجابات التلاميذ في أرشيف المدرسة لمدة ثلاث سنوات تحسبا لأي احتجاج من طرف التلميذ أو وليه، كما أن الاحتفاظ بأوراق إجابات التلاميذ تعد طريقة جيدة نوثق بها مجهود التلاميذ. وهنا تنص المادة 61 من القرار الوزاري السالف الذكر: "يجب أن تكون الفروض والاختبارات محل عرض في القسم، و أن تسلم أوراق الفرض والاختبارات للتلاميذ للاطلاع على العلامات الممنوحة وتقديم ملاحظاتهم، ويحتفظ التلاميذ بأوراق الفروض، بينما تحتفظ

المؤسسة بأوراق الاختبار التي يمكن للأولياء الاطلاع عليها عند الطلب في عين المكان، حيث يوجد إطار مخصص لإمضاء الولي" .

أما كشوف النقاط فترسل إلى أولياء التلاميذ عن طريق البريد العادي نهاية كل فصل دراسي لتطلع الأولياء على نتائج أبنائهم في مختلف المواد الدراسية وملاحظات مدرسيهم حول نشاطهم وسلوكهم، كما يحدد في كشف الثلاثي الأخير مصير التلميذ الدراسي بالارتقاء من مستوى لآخر أو الرسوب. وتملأ هذه الكشوف من طرف المدرسين اعتمادا على نتائج التلاميذ في الاختبارات والفروض وتقييم العمل المنجز داخل الصف أو خارجه وتوقع من طرف المدير بعد الاطلاع عليها وموافقة مجلس الأقسام الذي يعقد نهاية الامتحانات الفصلية. وتنص المادة 66 من القرار السالف الذكر: "تقوم المؤسسة بتبليغ التلاميذ وأوليائهم بالنتائج المدرسية بصفة دورية منتظمة حسب الطرق وبواسطة الوثائق التي تحددها التعليمات الرسمية"، والمادة 95 " يجب على المؤسسة إطلاع الأولياء قصد تمكينهم من أداء الدور المطلوب منهم خاصة على جدول التوقيت المقرر للتلاميذ والتغييرات التي قد تدخل عليه، التغيبات والتأخرات والسلوكات التي تسجل عليهم، والنتائج الدراسية التي يتحصلون عليها من خلال عمليات التقييم التي تجرى عليهم".

وقد يحتاج المدرسون للعديد من الوسائل لكي يظل الأولياء محاطين علما بمجريات الأمور، ومن بينها استدعاء أولياء التلاميذ والاجتماع بهم. وقد يكون الاستدعاء لاجتماع جماعي، حيث يحضر عدد من أولياء الأمور مع الأساتذة والإدارة، وفيها تحليل نتائج الأداء للتلاميذ، أو شرح بعض المعلومات الهامة لأولياء الأمور، أو فرديا مع ولي الأمر، ويتم من خلاله مناقشة وضع التلميذ انفراديا إما مع أحد الأساتذة أو المدير، بشأن التلميذ من الناحية الأكاديمية أو السلوكية. وعلى الرغم من الصعوبات التي تنتج عنها، فالمقابلات الفردية في المدرسة لها قيمتها.

من جانب آخر فإن دور جمعية أولياء التلاميذ كما هو مبين في قانونها الأساسي واضح، خاصة في مجال المساعدة المادية والمعنوية والتربية، ويهدف إنشاء الجمعية أساسا إلى دعم الصلة بين المدرسة والأسرة من أجل تربية متكاملة وناجحة، وتسهيل عملية اتصال الأولياء بإدارة المدرسة وأساتذتها للحصول على معلومات حول سلوك التلاميذ وحياتهم المدرسية داخل المدرسة وحول ما يستجد من تشريعات مدرسية تتعلق بتحسين شروط العمل بالمدرسة، ومساعدة المدرسة ماديا من أجل إنجاح العملية التربوية، ومساعدة التلاميذ المعوزين وتشجيعهم على مواصلة الدراسة، إضافة إلى تقديم اقتراحات تتعلق بتحسين شروط العمل بالمدرسة.

لذا فإن لجمعية أولياء التلاميذ دور فعال في ربط الصلة بين الأسرة والمدرسة، وتساهم في كثير من الأحيان في مساعدة المدرسة في الميادين الاجتماعية والترفيهية، كما تساهم في حل بعض المشاكل المدرسية وخاصة ما يتعلق بمتابعة تمدرس التلاميذ وسلوكهم.

5. معيقات التكامل بين الأسرة والمدرسة

يمكن تقسيم معيقات التكامل بين الأسرة والمدرسة إلى قسمين كبيرين. أسباب مادية وعملية، ومنها بعد المنزل عن المدرسة، العمل طيلة اليوم، الظروف الصحية، كثرة الأطفال وصعوبة الاهتمام بهم، وغيرها، وأسباب نفسية اجتماعية، ومنها الشعور بالنقص تجاه المدرسة والمدرسين. فبعض المدرسين يستعملون لغة أو مصطلحات قد لا تناسب المستوى التعليمي لأولياء التلاميذ، مما يجعلهم يشعرون بالنقص والدونية، كما أن بعض الأولياء يتخوفون من أن تحملهم المدرسة مسؤولية فشل أطفالهم.

من جهة أخرى فبعض الأولياء يعتبرون أن ذهابهم للمدرسة يعتبر تملقا قد يفهمه المدرسون على أنه محاولة للتقرب منهم. وبعضهم الآخر يعتمدون كليا على المدرسة ويرون أنها تعرف دورها جيدا وبالتالي لا داعي للتشويش عليها.

6. سبل تحقيق التكامل بين الأسرة والمدرسة

يمر تحقيق التكامل بين الوسطين من خلال إيمان الأسرة بالدور الذي تلعبه المدرسة ووعيها بأن مسؤوليتها تتجلى في إتمام ما بدأه الطفل في المدرسة.

ولبلوغ هذه الغاية لا بد من تنظيم التواصل بين الأسرة والمدرسة من خلال مجموعة من الوسائل أبرزها جمعيات آباء وأمهات وأوليات التلاميذ، فمن الضروري تنظيم اجتماعات منتظمة لهذه الجمعيات، على أن تكون هذه الاجتماعات بهدف تحقيق الصالح العام وليس كفضاء للنزاع وتبادل الاتهامات، وأن تسند عضوية هذه الجمعيات لأعضاء متخصصين في الشأن التربوي.

هناك أيضا الزيارات المنتظمة، حيث يجب على أولياء التلاميذ القيام بزيارات منتظمة لاستفسار عن مستوى أبنائهم الدراسي أو عن سلوكهم داخل القسم وخارجه.

ثم الفروض المنزلية، والتي تكمن أهميتها في توعية أولياء التلاميذ بما يتلقاه أبناؤهم داخل المدرسة وضرورة العمل على توفير الجو الملائم للطفل داخل البيت لإنجازها. بالمقابل يجب توعية التلاميذ أن هذه الفروض لا تقتضي تدخل الأولياء والمساعدة على إنجازها تفاديا لإحراج الأسر التي لم تتلقى تعليما يسمح لها بتقديم المساعدة الدراسية لأبنائها.

7. نتائج البحث الميداني

كما ذكرنا سابقا فقد قمنا باستطلاع رأي 50 أسرة لها أبناء متمدرسون في التعليم الابتدائي بمدرستين بمدينة الرباط

وقد احتوت الاستمارة على عدة أسئلة تضم، إلى جانب معطيات عن المستوى التعليمي والمهني للأولياء، أسئلة تهم طبيعة العلاقة مع المدرسة والتردد على زيارتها وغيرها. وقد جاءت أبرز النتائج كالتالي:

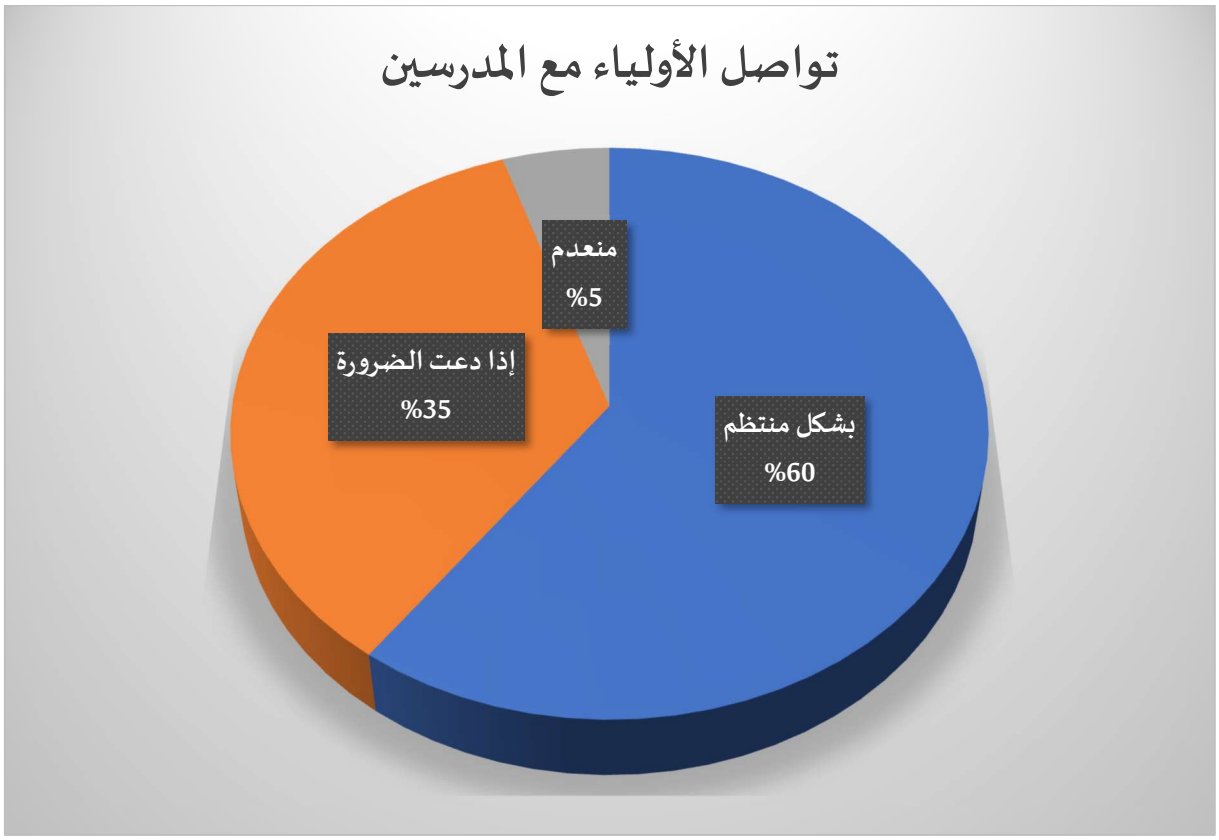

60% من المستجوبين يتواصلون بشكل منتظم مع المدرسين، 35% إذا دعت الضرورة لذلك، فيما 5% فقط لم يسبق لهم أن تواصلوا مع المدرسين.

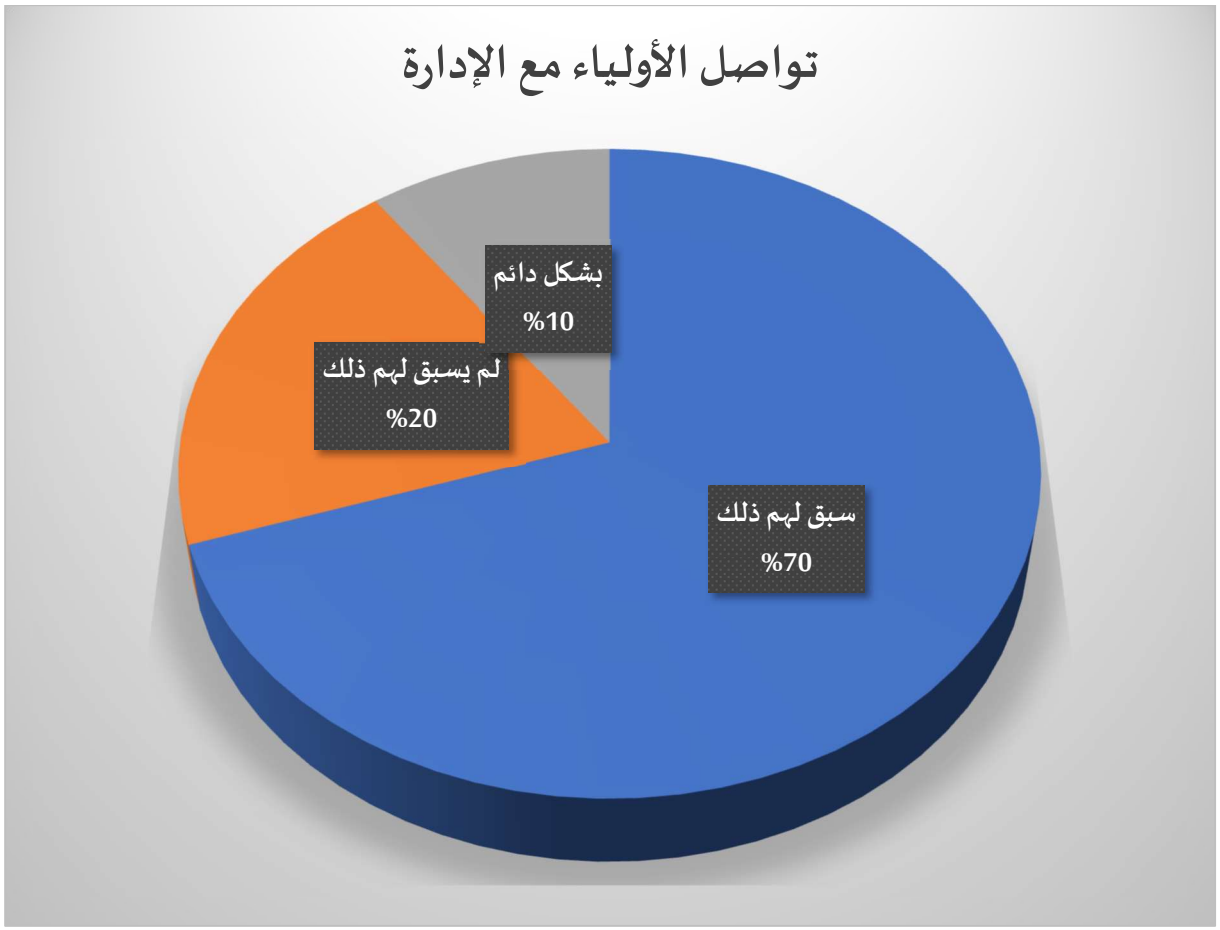

20% من المستجوبين لم يسبق لهم أن تواصلوا مع الإدارة، فيما 70% سبق لهم ذلك، و10% دأبوا على الاتصال بشكل دائم بالإدارة. وهنا يرى بعض المستجوبين أنه لا ضرورة لزيارة المدرسة ما دامت نتائج التلميذ جيدة، فيما ينتظر البعض الآخر من المدرسة أن تستدعيه، ويبرر البعض الآخر عدم تواصله مع المدرسة بضغط العمل والحياة اليومية.

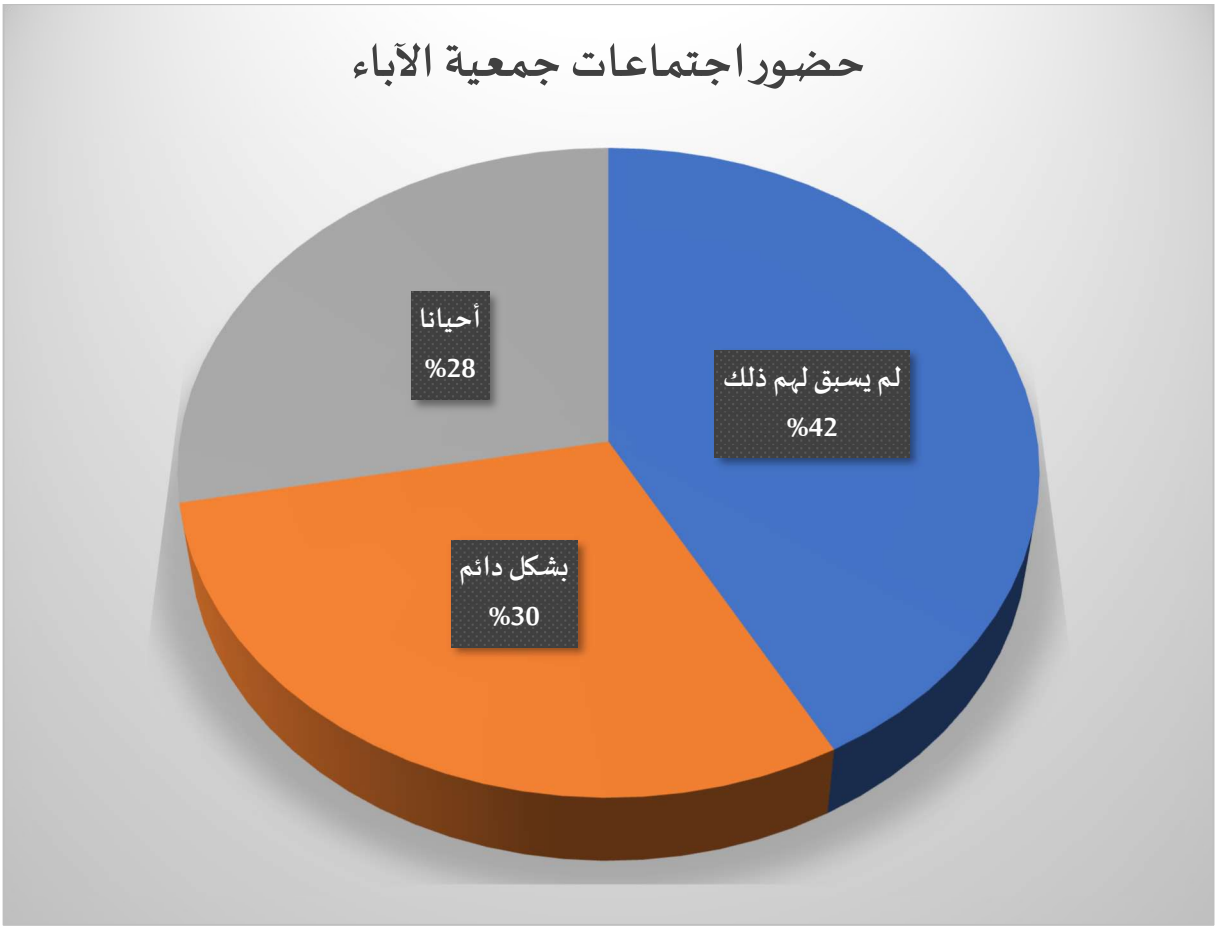

42% من المستجوبين لم يسبق لهم أن حضروا اجتماعا لجمعية آباء وأمهات وأولياء التلاميذ، مقابل 30% دائمي الحضور، و28% يحضرون أحيانا. ويبرر البعض ذلك بعدم اقتناعه بأهمية ونتائج هذه الاجتماعات، فيما برر البعض الآخر ذلك بعدم وجود وقت لذلك.

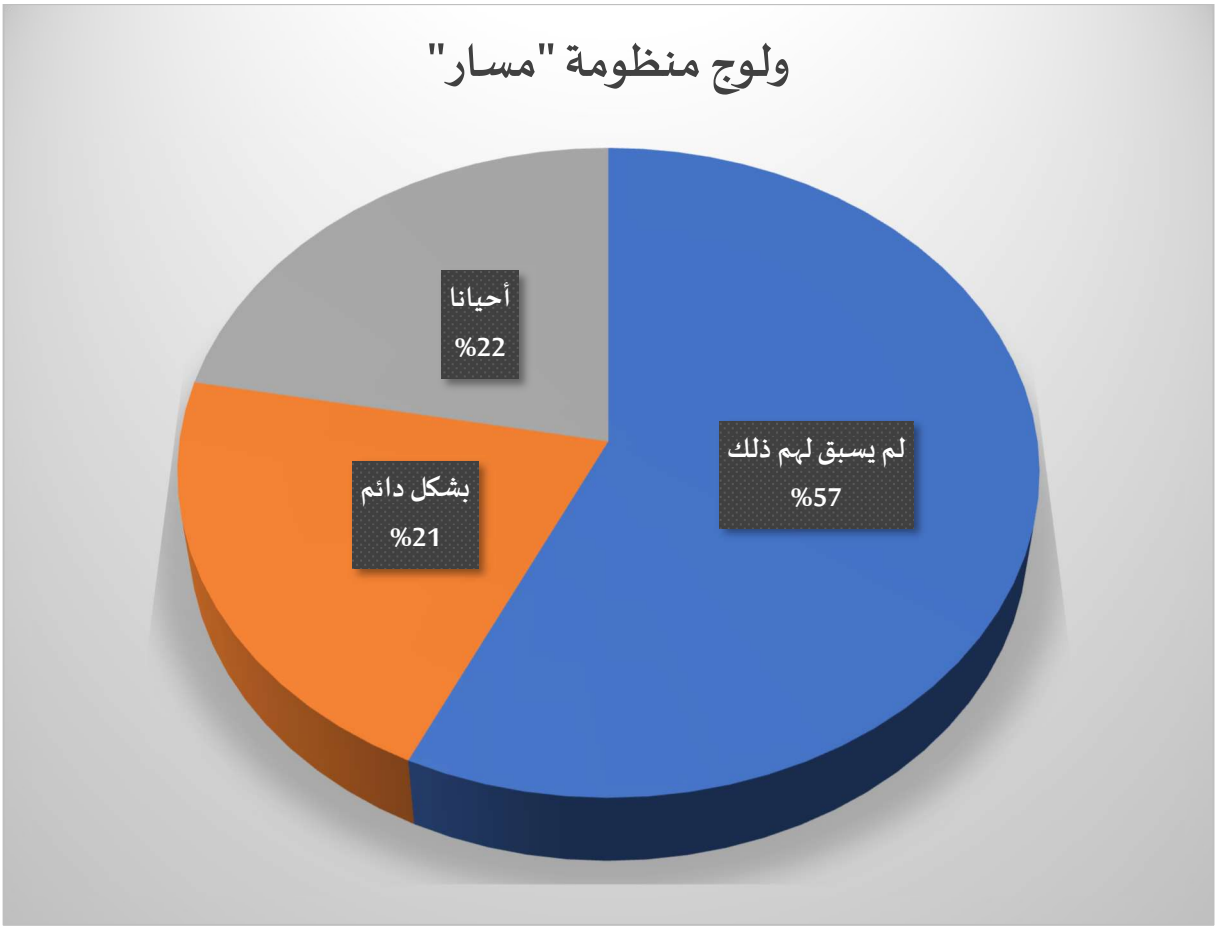

57% من المستجوبين لم يسبق لهم الولوج لمنظومة "مسار"، 22% يقومون بذلك أحيانا، و 21% يلجونه بشكل دائم. وتبرر غالبية المستجوبين ذلك بضعف المستوى التعليمي.

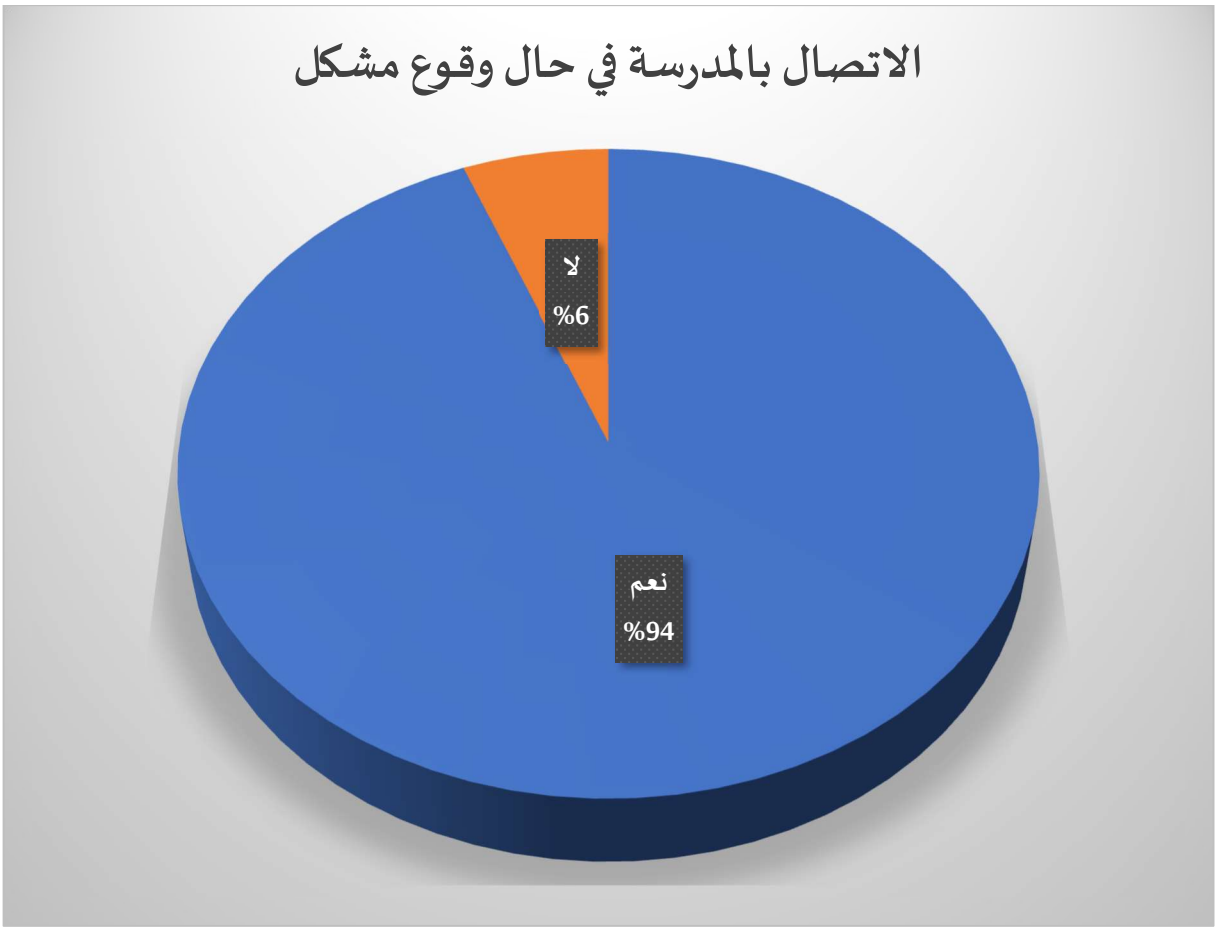

94% من المستجوبين يتصلون بالمدرسة إذا حصلت مشكلة تخص الأبناء، فيما 6% فقط يتركون الأمر للمدرسة لاتخاذ ما تراه مناسبا من إجراءات.

8. خلاصات ومقترحات

لقد أضحت مسألة التواصل بين الأسرة والمدرسة أمرا ضروريا من أجل إنجاح العملية التعليمية التعلمية، فالحياة الدراسية للتلميذ ليست معزولة عن حياته اليومية داخل الأسرة، وبالتالي فالوسطان شريكان في التنشئة الاجتماعية للطفل.

ولتعزيز التكامل بين الأسرة والمدرسة فمن الضروري إقرار اجتماعات منتظمة مع أولياء التلاميذ، مرتين في السنة الدراسية على الأقل، وتنظيم حملات تحسيسية ودورات تكوينية لفائدة الأسر لتحسيسها بأهمية التتبع الدراسي لأبنائها.

كما نرى أنه من اللازم اعتماد وتفعيل "دفتر المراسلة" كآلية للتواصل بين المدرسة والأسرة، إضافة إلى حث الأسر على المشاركة في الحياة المدرسية وحضور اجتماعات جمعيات آباء وأمهات وأولياء التلاميذ.

وأخيرا نقترح تعاقد المؤسسات التعليمية مع اختصاصيين اجتماعيين نفسيين وأسريين يعملون على تسهيل التواصل بين الأسرة والمدرسة ومساعدة التلاميذ على تجاوز المشاكل الاجتماعية والنفسية التي قد تواجههم.

الهوامش:

صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد (1982)، التربية وطرق التدريس، الطبعة 15، دار المعارف، القاهرة.

هادي شعلان ربيع واسماعيل محمد الغول (2007)، المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشاكل الطلبة، دار عالم الثقافة، عمان.

عزيز رسمي ويوسف إمهال (2021)، التعاون بين الأسرة والمدرسة: سيرورة انخراط الوالدين في تتبع مسار أبنائهما دراسيا، مجلة منهجيات، العدد 3.

محمد مومن (2017)، إشكالية العلاقة بين الأسرة والمدرسة وآثارها على التحصيل الدراسي، مجلة علوم التربية، العدد 68.

مختار بروال (2014)، التواصل البيداغوجي ومعيقاته: مقاربة تحليلية من منظور العقد البيداغوجي الحديث، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 5.

عبد المجيد سيد منصور وزكرياء أحمد الشربيني (1998): علم نفس الطفولة = الأسس النفسية والاجتماعية، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة.

الغالي أحرشاو (2009)، الطفل بين الأسرة والمدرسة، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 24.

مصطفى حدية (1991)، الطفولة والشباب في المجتمع المغربي: قضايا تربوية وتنشئوية، دار النشر بابل للطباعة والنشر والتوزيع، الرباط.

Bloom, B. (1975). Taxonomie des objectifs pédagogiques (Vol. Volume 1). (M. Lavallée, Trad.) Québec: Presses de l'Université du Québec.

Bruner, J. (1997). L'éducation : entrée dans la culture. Paris: Retz.

Bruner, J. (2000). Cultures et modes de pensée, L'esprit humain dans ses oeuvres . Paris: Retz.

Corraze, J. (1980). La communication non verbale. Paris: PUF.

De Corte, E. (1996). Les fondements de l'action didactique.

Delorme, C. (1982). De l'animation pédagogique à la recherche action : perspectives pour l'innovation scolaire. Revue française de pédagogie.

Deslandes, R. (2010), Le difficile équilibre entre la collaboration et l'adaptation dans les relations école-famille. In: G. Pronovost, Familles et réussite éducative. Actes de colloque du 10e Symposium québécois de Recherche sur la famille, Québec.

Dufrasne, C. et Tedesco, E. (1980), Des Familles parlent de l'école. In: Revue française de pédagogie, volume 51.

Gagné, R. M. (1976). Les principes fondamentaux de l'apprentissage. (R. &. Brien, Trad.) Montréal: H.R.W.

Hameline, D. (1980). Les objectifs pédagogiques, en formation initiale et en formation continue. Paris: Revue française de pédagogie.

Toraille, R. et Al. (1982), Psycho-pédagogie pratique: l'éducation scolaire et ses problèmes, Editions Istra, Paris.